ان ذكر الرب يوجب الامان من نسيان العبد الذي
هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده فان نسيان
العبد الذي يوجب نسيان نفسه ومصالحها
قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون • واذا نسي العبد نفسه
اعرض عن مصالحها ونسيها واشتغل عنها فهلكت
وفسدت ولا بد كمن له زرع او بستان او ماشية
او غير ذلك مما صلاحه وفلاحه بتعاهده والقيام
عليه فاهمله ونسيه واشتغل عنه بغيره وضيع مصالحه
فانه يفسد ولا بد هذا مع قيام غيره مقامه فيه فكيف
الظن بفساد نفسه وهلاكها وشقائها اذا اهملها
ونسيها واشتغل عن مصالحها وعطل مراعاتها وتركه
القيام عليها بما يصلحها فما شئت من فساد وهلاك
وخبث وحرمان وهذا هو الذي صار امر كثير
فرطا وفرط امره عليه وضاعت مصالحه واحاطت

به اسباب القطوع والخيبة والهلاك ولا سبيل الى
الامان من ذلك الا بدوام ذكر الله واللهج به وان
لا يزال اللسان رطبا به وان ينزله منزلة حبوبة التي
لا غنى له عنها • ومنزلة غذائه الذي اذا افتقده فسد جسمه
وهلك ومنزلة الماء عند شدة العطش ومنزلة
اللباس في الحر والبرد ومنزلة الكن في شدة الشتاء
والسموم فحقيق بالعبد ان ينزل ذكر الله بهذه المنزلة
واعظم فاين هلاك الروح والقلب وفسادها من
هلاك البدن وفساده وهذا هلاك لا بد منه
وقد يعقبه صلاح الابد واما هلاك القلب والروح
فهلاك لا يرجى معه صلاح ولا فلاح ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم • ولو لم يكن في فوائد
الذكر وادامته الا هذه الفائدة وحدها لكفتها
فمن انساه الله انساه نفسه في الدنيا ونسيه في العذاب
يوم القيمة • قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري

Copyright © King Saud University